مسكن الشجون

في حكم الفرار من الطاعون

www.ketab.ir

السَّيد نعمة الله الحسيني الجزائري

تحقيق و تصحيح

فؤاد سواري

سرشناسه	:	جزایری، نعمت الله بن عبدالله، ۱۰۵۰-۱۱۱۲ق.
عنوان و نام پدیدآورنده	:	مسکن الشجون فی حکم الفرار من الطاعون/ السید نعمة الله الحسینی الجزایری، تحقیق و تصحیح فواد سواری.
مشخصات نشر:	:	قم: عصر جوان، ۱۳۹۹،
مشخصات ظاهری:	:	۹۷۸-۶۲۲-۲۵۳-۱۳۸-۶ ۴۰۰۰۰۰ ریال
شابک:	:	فیپا
وضعیت فهرست نویسی:	:	عربی.
یادداشت:	:	کتابنامه: ص. ۲۲۳-۲۳۱، همچنین به صورت زیرنویس .
یادداشت:	:	فقه جعفری – قرن ۱۲ ق.
موضوع:	:	Islamic law, fa'fari – 18th century*
موضوع:	:	طاعون – متون قدیمی تا قرن ۱۴
موضوع:	:	Plague – Early works to 20th century
موضوع:	:	احادیث شیعه – قرن ۱۲ق.
موضوع:	:	Hadith (Shiites) – Texts – 18th century
شناسه افزوده:	:	سواری، فواد، ۱۳۶۸-، مصحح
رده بندی کنگره:	:	BP۱۸۳
رده بندی دیویی:	:	۲۹۷/۳۴۲
شماره کتابشناسی ملی:	:	۷۵۵۲۰۳۸
وضعیت رکورد:	:	فیپا

تاریخ درخواست	:	۱۳۹۹/۱۲/۱۱
تاریخ پاسخگویی	:	
کد پیگیری	:	۷۵۵۱۳۸۹

www.ketab.ir

عنوان کتاب: مسکن الشجون

مؤلف: فؤاد سواری

نوبت وسال چاپ: اول، ۱۳۹۹

قطع و تیراژ: وزیری، ۱۰۰۰ نسخه

شابک: ۹۷۸-۶۲۲-۲۵۳-۱۳۸-۶

ناشر: عصر جوان

قیمت: ۴۰،۰۰۰ تومان

الفهرس

المقدمة الأولى ٥

عملنا فی التحقیق ٨

شکر و ثناء ١١

المقدمة الثانية:نبذة من حياة السيد نعمة الله الجزايری ﷺ ١٩

اسمه و نسبه الرفيع ٢١

ثناء العلماء عليه ٢١

مولده و منشأه ٢٣

دراسته و تحصيله ٢٤

إقامته فی تستر ٢٥

أولاد السيد الجزائری ٢٦

رثاء السيّد نعمة الله الجزايری ٣٠

الباب الأوّل: فی بيان هادم اللذات ٣٥

الباب الثانی: فی الطاعون و أسبابه ٥٧

الباب الثالث: فی حكم الفرار من الطاعون ٧٣

الباب الرابع: فی تحقيق الأجل ٩٣

الباب الخامس: فيما ينبغی للولاة و العلماء فعله عند عروض الحوادث العظيمة على الرعية كالوبآء و الطاعون و أضرابها من الدواعی العامّة ١٠٥

و أمّا الخاتمة: ففی نوادر متفرقة ١٢١

فهرس مصادر التحقيق ٢٢٠

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي جعل العلم نوراً يهديه به من يشاء من عباده، و يجعلهم نجوماً في أرضِهِ لأهلِ سماواتِهِ، إماماً على خلقه بعد أوصيائه، و الصلاة و السلام على خير خلقه و أشرف بريته، محمد و آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

فلقد كانت الأمة الإسلامية ـ أبان عهودها الأولى، مهتديةً ناجية، لإجل تمسُّكِها بسنُّةِ نبيّها و كتاب خالقِها؛ لكن لمّا أعرضت عن وصيِّه و أخذت بولاية من كان خارجاً عن أهلِهِ، سلكت طريقاً غير ما كان معهودِهِ، و دخلت في غير ماكان مأمورةٌ بِهِ، فشاهدت إضاعة حقوقها وأشعرت بظلم حُكّامِها، وسلطة من يُضيِّعُها، إلى أن قتل فيها بنتُ نبيّها، وسَكَتَ عن نحر وليِّها؛ شاهدت تكالبُ الأعداءُ على مناصبها، وتصارع الذئابُ على إمارتها حتى أُخرجت عن ماهيتها، و إنقلبت فيه إصولها، مرائياً بأسم سنة نبيها، إلى أن قامت الأولياء و جمعت الأصدقاء من المؤمنين و المؤمنات، و أسلكتهُم سبيلَ الهدى و أركبتهم سفينةَ النجاة، عُرفوا عندالملائكة بنجوم الأسحار و قاموا من بعد أنمتهم بهداية العوام، حتى صاروا بمثل الأنبياء العظام، وباب أهلبيته الكرام، وأَودَعُوا علمهم بالكتب والنصوص، حتى يأخذ منه الشيعيِ الخُلوص، ويستخرج منه الفقه و ما يُنجي النفوس، من مضلات الدهر و فتن اللصوص؛ فمن هولاء الكرام و علماءُ دارِالإسلام، المحدِّث الفقيه، السّيد نعمة الله الحسيني الموسوي الجزايري ﷺ، الذي ترک تُراثاً عظيماً من العلوم الإسلامية، و صدقةً وسيعةً من الكُتب الثمينة، التي مستفيدةٌ من عصرِهِ حتى الآن، قد قيضَ لبعضها من العلماءِ الأفاضل من إزاح التراب عن هذا التراث و إظهار دُرَرِهِ للناس، و طبعت على ما يسهل قرأتُها للقُرَّاءِ الكرام؛ لكن ما أُحيِيَ من هذا التراث، لايكون إلا سدسُ ما تركه السّيد الجليل؛ فأشعرت بالتكليف مع ما يكون لي من الضعف و التنزيل للإقامةِ بهذهِ الأمور، أن أحيي بعضُ هذه التراث، فأبذلتُ الوسع و الطاقة، آملاً أن يُوفِّقنِيِ اللهُ على إحيائها و إخراجها على أكمل وجهٍ و

www.ketab.ir

أحسن صورة؛ فهكذا أردتُ و الله من وراء القصد.

و أمّا الكتاب:

فهو كتابٌ سَمَّاه مؤلفِهِ بمُسَكِّنِ الشُجُون في الحكم الفرار من الطاعون، موضوعه الفقه و لكن مشحونٌ بالعلوم المختلفة و الآراء المحكمة في الأمور المهمة كالكلام والعرفان والتاريخ والطب والأخلاق والإجتماع والسيرة والحديث والتفسير وعلم البلدان والنبات والحيوان، في غايةِ الإيجاز و الإختصار، و نهايةِ الفهم و الإدراک؛ حتى يأخذ منه الفقيه لإجتهاده و العامي لإتّباعِهِ، يَتَّعِظُ منه طالبُ الموعظة، و يدرک منه المؤرخ تاريخَ عصره، ويُعرفُ منه المخالفُ ما ليس عند مذهبِهِ من الحقايق الخفية والمعارف العالية والإستدلالات القوية على مذهب الإثناعشرية؛

هذا مايكون من العلم فيه و لكن غاية التأليف ليس إلا بيان حكمٍ فقهي الذى إختلفت فيه الآرا بين المسلمين؛ فذهبت الشيعة إلى وجوب الفرار من الطاعون و أخذت بحرمته المخالفون؛ فقام المؤلف حين ما أشعر بلزوم تبيين هذا الحكم للمسلمين، ألّف كتاباً جامعاً حول هذا الموضوع و سمّاهُ بمُسَكِّنُ الشجون في الحكم الفرار من الطاعون؛ ورتبّه على أبوابٍ و مقدمةٍ و خاتمة؛ و في هذه الأبواب بسط البحث في الطاعون و الوباء من الأسباب و العلاج و الآثار و الأحكام حتى ماغض بصره عن موضوعٍ يدور حول الطاعون و الوباء إلا أشار إليه. فهذه تَدُل على دقة نظره في الأمور؛ لكن لمّا كان أكثر مخاطبيه في عصره، غير العلماء من العوام، فألّفه بلسانٍ بسيط؛ و أضاف موضوعاتٍ شتى في الخاتمة مايفيدهم من العلوم المختلفة؛ و ينبغي أن يُعزل الخاتمة منه و تطبع في حدِّ نفسها خارجة عن هذا الكتاب؛

عملنا في التحقيق

١. بيان النسخ المعتمدة في التحقيق

الف. مخطوطة مكتبة الروضة الرضوية بمدينة مشهد المقدّس المرقّمة ۶۹۶۹، و هي نسخة بخطّ سيد محمد الحسيني، أنهاها في عصر الثلاثاء من عشرين شعبان المعظم سنة ۱۲۰۷ه.ق، و قال:

تمّ بيد كاتبه هذه النسخة الشريفة في عصر يوم الثلثاء من عشرين شهر شعبان من شهور سني ثلاث و مأتين بعد الألف من الهجرة. و أنا العبد الأقل الأذل الأحقر الأفقر العاصي الجاني الفاني

www.ketab.ir

محمد الحسيني عفى عنه و عن والده بمحمد و آله الطاهرين و بحرمة سبع المثاني و القرآن العظيم الذي ليس له ثاني، مع كمال الملال و الكلال و تشويش البال و إضطراب الأحوال، نسأل الله الكشف ربنا إكشف عنّا العذاب و الضرَّ و البلاء و إغفر لنا و لآبائنا و أمهاتنا و لجميع المؤمنين و المؤمنات و لاحول و لا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

و رمزنا إليها ب«الف».

ب. حصلتُ على هذه النسخة من سيد على الإمام، مسئول تجميع نسخ كتب السيّد نعمة الله الجزايري لمهرجان تكريمه. و ليس مكتوب عليها أنّها في أيّ مكتبة يحفظ عنها. و هي بخطّ أحمد بن الحسين ... بن نور الدين بن المؤلف، وقال:

قد إستكتبت أواخر هذه الرسالة الشريفة الموسومة بمسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون، أقلُّ أحفاد المؤلف أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالكريم بن محمد جواد بن عبدالله بن نور الدين بن المؤلف العلامة الحر السيد نعمة الله الموسوي الجزائري طاب ثراه سادس شهر رمضان المبارک في السنة الثالثة و العشرين بعد الثمانية و الألف الهجرية في النجف الأشرف.

ورمزنا إليها ب«ب».

ج. مخطوطة مكتبة الروضة الرضوية بمدينة مشهد المقدّسة المرقّمة ٨١٦٨، و هي بخطّ احمد بن رحمة الله اليزدي، و قال:

قد وقع الفراغ من هذه الرسالة الشريفة المنيفة الوجيزة، في يوم الجمعة من العشر الأوّل من الشهر الرابع من السنة الرابعة من العشر السابع من المأئة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة النبوية المصطفوية على هاجرها الف الف صلاة و سلام و ثناء و تحية على يد أقل عبادالله علماً و عملاً و حسنة و إكثرهم جرماً و زللاً و عصياناً و سيئة، أذلّ الأذلّين و أحقر الأحقرين، تراب أقدام بل نعال الفقراء و المساكين و خادم العباد و ازهاد و الصلحآء الأولين و الآخرين في الصالحين، طالب سالک طريق مستقيم بتوفيق و هداية ربّ العالمين أحمد بن رحمة الله اليزدى، لاري مولداً و مسكناً و الحمدالله أوّلاً و آخراً و ظاهراً و باطناً و ﷺ الطيبين الطاهرين.

و رمزنا لها ب«ج».

www.ketab.ir